

جامعة مبدأوشن



ماجستير القيادة التربوية. كلية العلوم الإنسانية

عنوان البحث:

أثر القيادة التربوية في تعزيز ثقافة الابتكار في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في قطر

The impact of education leadership in promoting a culture of innovation in special needs schools in Qatar.

إعداد الطالبة / شادية عبد الله البريكي

العام الدراسي: 2025

مقدمة:

يعد التعليم حق للجميع ورسالة سامية ومهمة للحضارة الإنسانية. وهو حجر الزاوية في بناء المجتمعات وتحقيق التنمية المستدامة. كما يسهم التعليم في تمكين الأفراد من تطوير قدراتهم ومهاراتهم، ويعزز من فرصهم في الحياة ويمكنهم من المشاركة الفعالة في المجتمع.

وقد أولت دولة قطر اهتماما بالغا بتعليم جميع الطلبة، ومن ضمنهم فئات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. وانطلاقاً من حرصها على تقديم وتنظيم الخدمات النوعية ذات الجودة العالية، والتي تلبي احتياجاتهم، ولضمان تقديم أفضل الممارسات في مجال رعاية وتعليم وتأهيل ودمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع المدرسي؛ تم توفير بيئة مناسبة وداعمة وآمنة لهم؛ مدعمة بالكوادر المتخصصة بما يؤهلهم للوصول إلى أعلى درجة ممكنة من التعليم والاستقلالية في جميع المجالات؛ لممارسة دورهم الفعال كشركاء في المجتمع. ومع زيادة المؤسسات التعليمية تظهر أهمية القيادة التي هي أساس نجاح هذه المؤسسات واستمرارها للوصول إلى أفضل المستويات وتحقيق الأهداف المنشودة. ومن هنا تأتي الدراسة الحالية لتتناول موضوع أثر القيادة التربوية في تعزيز ثقافة الابتكار في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في قطر.

مشكلة الدراسة

مع تزايد الحاجة إلى تطوير بيئات تعليمية مناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة أصبح من الضروري تبني استراتيجيات قيادية مبتكرة تعزز الابتكار والابداع لدى المعلمين وتوفر بيئة محفزة للطلاب. ومع ذلك تواجه القيادات التربوية العديد من التحديات في تطبيق الابتكار داخل مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة. مثل محدودية الموارد ومقاومة التغيير ونقص التدريب المناسب للمعلمين.

لذلك تسعى هذه الدراسة إلى دراسة أثر القيادة التربوية في تعزيز ثقافة الابتكار في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة ولدى المعلمين في هذه المدارس في دولة قطر من خلال تحليل الأساليب القيادية الفعالة والتحديات التي تواجهها واستراتيجيات التغلب عليها.

اهداف الدراسة:

- التعرف على مفهوم ثقافة الابتكار في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة ودور القيادة التربوية في تعزيزها.
- تحليل أساليب القيادة التربوية التي تساهم في دعم الابتكار والابداع لدى المعلمين وتحسين جودة التعليم.
- استكشاف التحديات التي تواجه القادة التربويين في تعزيز الابتكار في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تقديم مقترحات وحلول عملية لتطوير بيئة تعليمية داعمة للابتكار في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في أهمية الأهداف التي تسعى لتحقيقها من الناحية العلمية والناحية التطبيقية، وهي كالتالي:

الأهمية النظرية:

- هناك نقص في الدراسات الي تناولت موضوع القيادة وثقافة الابتكار في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر لذلك تعتبر هذه الدراسة إضافة جديدة للباحثين في مجال التعليم في قطر.
- توضيح دور القيادة التربوية في مواكبة التطورات الحديثة في التعليم القائم على الابتكار والابداع وتعزيزها.

الأهمية التطبيقية:

- توفر الدراسة معلومات لصانعي القرار حول استراتيجيات القيادة التربوية التي قد تساهم في تطوير السياسات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة.

- يمكن ان يقدم حلولاً عملية لتطوير مخرجات تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تبني ثقافة الابتكار لدى المعلمين. كما يساعد في تطوير بيئات تعليمية أكثر ابداعاً مما يعكس إيجابياً على مخرجات تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

تساؤلات الدراسة:

- ما مدى وعي القادة التربويين بمفهوم ثقافة الابتكار في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة؟
- ما دور القيادة التربوية في تعزيز الابتكار لدى معلمي التربية الخاصة؟
- ما التحديات التي تواجه القيادة التربوية في دعم الابتكار داخل مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة؟
- كيف يمكن تطوير استراتيجيات قيادية لتعزيز ثقافة الابتكار في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة؟

فروض الدراسة:

- هناك تطور كبير واهتمام بتعليم ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في قطر.
- يوجد تأثير إيجابي للقيادة التربوية التي تدعم الابتكار في تحسين البيئة التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- هناك تأثير إيجابي لأساليب القيادة التربوية في دعم الابتكار لدى معلمي التربية الخاصة.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات أفراد العينة نحو متطلبات القيادة التربوية في تعزيز ثقافة الابتكار في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغيرات (العمر , الجنس , التخصص , الدرجة العلمية)

مصطلحات الدراسة:

القيادة: هي عملية إنسانية تتضمن التفاعل بين القائد والتابعين ضمن موقف معين بحيث يسهم القائد في التأثير على سلوكيات التابعين بشكل يؤدي في المحصلة لتحقيق الأهداف المرجوة للنظام أو مؤسسة. (أبوطاحون، 2012)

القيادة التربوية: هي مقدرة القائد التربوي على التأثير في سلوك فرد أو جماعة للعمل برغبة، من كما تركز القيادة التربوية على تحسين جودة التعليم من خلال اتخاذ أجل تحقيق هدف أو أهداف محددة القرارات الاستراتيجية والتواصل الفعال دعم التطوير المهني للمعلمين والبيئة المدرسية. (السعود، 2013)

ثقافة الابتكار:

الابتكار: هو "قدرة مركبة تتكون من عوامل تزيد من القدرة الابتكارية، مثل: القدرة على التجديد لما هو معروف ومتفق عليه، والقدرة على سرعة التكيف بالنسبة للمواقف الجديدة، والقدرة على المرونة التلقائية والتعبير الحر، والقدرة على الحساسية للمشكلات المحيطة بالشخص" (عبد الكافي، 2003، ص17)

القيادة الابتكارية: هي مجموعة الممارسات التي يقدمها المديرون والعاملون، التي تقضي إلى إيجاد عمليات إدارية وطرق وأساليب فاعلية في إنجاز أهداف الشركات، والمؤسسات والدوائر الحكومية أكثر خدمة للمجتمع والقيادة الابتكارية إجرائيا: هي مقدرة مديري المدارس على إنتاج الأفكار الجديدة غير المألوفة من خلال حل المشكلات العمل على التجديد والتغيير للأفكار الجديد. (جرادات، 2012)

ذوي الاحتياجات الخاصة: الأفراد غير العاديين الذين يعانون من انحرافا واضحا عن المعدل العام للأفراد الاعتياديين في مستويات نموهم العقلية والجسمية والانفعالية مما يستوجب لهم تقديم رعاية واهتماما خاصا من قبل المربين من حيث التعليم التشخيص والتدريس بما يتناسب مع إمكانياتهم (الكبيسي، 2014)

التربية الخاصة: هي الأساليب التعليمية الفردية المنظمة التي تتضمن وضعاً تعليمياً خاصاً وطرائق تربوية خاصة وعلاجية بهدف مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في تحقيق الحد الأقصى الممكن من الكفاية الذاتية والنجاح الأكاديمي بما يضمن المشاركة الفاعلة لهم فيمكن. (مع الكبير وأن يكون كل منهم أهل للاحترام والتقدير داخل المجتمع وأن تتوفر لهم الفرص المناسبة للنمو والتعلم والتدريب داخل المجتمع) (الكبيسي، 2014)

او مجموعة هي الخدمات التربوية المنظمة والمتخصصة التي تقدم لفئة من الأفراد غير العاديين بهدف مساعدتهم على التكيف وتنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن. (الغريز, 2010)

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تركز الدراسة على أثر القيادة التربوية في تعزيز ثقافة الابتكار في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة.

الحدود المكانية: عينة من مدارس ومراكز تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في قطر.

الحدود الزمنية: 2025

الحدود البشرية: تستهدف الدراسة عينة من مدراء ومدرسي مدارس ومراكز ذوي الاحتياجات الخاصة.

الدراسات السابقة:

الدراسة فخرو (2022) هدفت هذه الدراسة الوصفية إلى الكشف عن واقع التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في دولة قطر. وتألفت عينة الدراسة 501 معلما ومعلمة استجابوا على استبانة تألفت من 26 فقرة وزعت على ثلاث مجالات هي: الاستعداد للتعلم الإلكتروني، وتقبل التعلم الإلكتروني، والخبرة في التعلم الإلكتروني. أشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع في مجالي الاستعداد والتقبل للتعلم الإلكتروني، ومستوى متوسط في مجال الخبرة في التعلم الإلكتروني لدى معلمي التربية الخاصة. كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى التعلم الإلكتروني لدى معلمي التربية الخاصة وفق متغيرات الدراسة التصنيفية (الجنس والجنسية والمستوى التعليمي ومكان العمل).

الدراسة العطية (2021) هدفت هذه الدراسة إلى تعرف معتقدات المعلمين للإبداع، وتصوراتهم للممارسات للسلوكية المحفزة لقدرات الأطفال الإبداعية في بعض مدارس التعليم العام للمرحلة الابتدائية في الأردن وقطر. واتبعت الباحثتان المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة، وأعدتا أداتان لهذه الدراسة، الأولى: تتعلق بمعتقدات المعلمين، مكونة من 8 فقرات، والأخرى: تتعلق بتصورات المعلمين لممارساتهم، مكونة من سبعة أبعاد، موزعة على 38 بنداً. واشتملت عينة الدراسة على 524 معلماً ومعلمة، ولاحقاً أجريت مقابلات لـ 58 معلماً من العينة نفسها. وأظهرت النتائج أن معتقدات المعلمين المتعلقة بالإبداع وتنميته كانت بدرجة متوسطة، في حين كان متوسط درجات تصوراتهم لممارساتهم مرتفعاً على الدرجة الكلية والأبعاد في عينة الدراسة. وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات

معتقدات المعلمين وتقديرهم لممارستهم، في حين وجدت فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات معتقدات المعلمين تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، ومتغير الدولة لصالح المدارس الأردنية، وتصوراتهم تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث على الأداة بصورة كلية والأبعاد الفرعية، وتبعاً لمتغير الدولة لصالح مدارس قطر على الأداة بصورة كلية، والأبعاد الفرعية باستثناء بعد الدافعية، والتعاون. في حين لم يظهر أثر دال إحصائياً لمتغير المستوى التعليمي.

دراسة الحامد (2023) هدف هذا البحث إلى دراسة واقع التعليم القطري ودوره في تحقيق أهداف رؤية دولة قطر 2030، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الانسب لطبيعة التحليل، وتم الاعتماد على بيانات جهاز التخطيط والإحصاء القطري لعام 2023، وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: ارتفاع عدد الطلبة في المدارس التابعة لوزارة التعليم والتعليم العالي بدولة قطر خلال فترة الدراسة، وارتفاع عدد المدارس التابعة لوزارة التعليم والتعليم العالي بدولة قطر خلال فترة الدراسة، ارتفاع عدد الفصول التابعة لوزارة التعليم والتعليم العالي بدولة قطر خلال فترة الدراسة، وارتفاع عدد المعلمين التابعين لوزارة التعليم والتعليم العالي بدولة قطر خلال فترة الدراسة، كما وخرجت الدراسة بأبرز التوصيات أهمها: ضرورة تكثيف الجهود لدمج التكنولوجيا الحديثة في عمليات التعلم وتعزيز الاستدامة البيئية والاقتصادية في المؤسسات التعليمية. الدراسة الغامدي (2023) هدفت الدراسة الي الكشف عن معوقات تطوير أدوار مديري ومديرات

مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. وتقديم حلول مقترحة لتطوير أدوار مديري ومديرات مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. ومن أبرز نتائج الدراسة أن درجة المعوقات التي تحد من تطوير أدوار مديري ومديرات مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر عينة الدراسة، جاءت بدرجة عالية بمتوسط حسابي (3.48) وبانحراف معياري بلغ (0.67) وهي قيمة أقل من الواحد الصحيح مما يعني تجانس أفراد عينة الدراسة في تقديرهم لدرجة الصعوبات التي تحد من تطوير أدوار مديري ومديرات مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. وفيما يتعلق بترتيب مجالات المعوقات التي تحد من تطوير أدوار مديري ومديرات مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين من وجهه نظر عينة الدراسة فقد جاء مجال " الصعوبات المادية " بالمرتبة الاولى حيث بلغ متوسطة (3.74) وبدرجه صعوبة عالية، ثم تبعه مجال " الصعوبات الفنية " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.64) وبدرجه صعوبة بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.30) وبدرجه صعوبة "الصعوبات الشخصية " عالية، يليه مجال

متوسطة، ثم تبعه بالمرتبة الرابعة والاختيرة مجال " الصعوبات الإدارية " بمتوسط حسابي (3.25) وبدرجة صعوبة متوسطة أيضا .

دراسة الكتبي (2024) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور القيادة الابتكارية الملهمة لدى قيادات مدارس إمارة أبو ظبي في تحقيق المستهدفات التعليمية في مدارس إمارة أبو ظبي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الكمي الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من إداري ومعلمي مدارس نطاق 6.4 التابع لمدارس إمارة أبو ظبي والذي يبلغ عدد المعلمين فيه (556) معلم ومعلمة وعدد (56) من القيادات، بمجموع (712) واستخدمت الباحثة أسلوب الاستبانة كأداة لجمع البيانات. ومن خلال إطلاع الباحثة على الأدب التربوي والدراسات السابقة قامت بإعداد الاستبانة وفق متغيرين، المتغير المستقل: ممارسة القيادة التربوية الابتكارية في مدارس إمارة أبو ظبي والمتغير التابع: تحقيق المستهدفات التعليمية، تكونت الاستبانة من (33) فقرة موزعة وفق أسئلة الدراسة على أربعة محاور مع المعلومات الديمغرافية ، المحور الأول والذي تمثل في البعد المعرفي: والذي ضم 8 أسئلة، المحور الثاني والذي مثل البعد المهاري للدراسة: وضم 6 أسئلة، المحور الثالث والذي ضم البعد التطبيقي : وتكون من 8 أسئلة، المحور الرابع: (التحديات التي قد تواجه قادة المدارس في إمارة أبو ظبي لتحقيق المستهدفات التعليمية في الابتكار) واشتمل على 6 أسئلة، وتم توزيع استبانة إلكترونية من قبل مؤسسة الإمارات للتعليم المدرسي على العينة (مجتمع الدراسة الكادر الإداري والتعليمي في نطاق 6.4) ، وتم الرد من (266) استبانة ،أي بنسبة (37%) من عينة الدراسة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان أهمها: مستوى توافر القيادة الابتكارية الملهمة في الممارسات في مدارس نطاق 6.4 كان بمتوسط حسابي مقداره (4.3) وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، كان من أهمها: توفير سفراء وقادة مختصين لرعاية ودعم منظومة الابتكار في المدارس يتمتعون بالمعرفة والمهارات اللازمة لتعزيز الابتكار , تطوير سياسات محددة تدعم الممارسات الابتكارية الملهمة, تخصيص ميزانية مستدامة لدعم الأفكار والمشاريع الابتكارية , الاهتمام باستحداث نظام تقييم متخصص يهدف إلى رصد التقدم وتقييم الممارسات الابتكارية وفق إطار ممنهج وخطط مدروسة.

دراسة الغمس (2023) هدفت هذه الدراسة إلى بناء رؤية مستقبلية حول دور القيادة الإبداعية في تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات السعودية من وجهة نظر الخبراء من القياديين في الجامعات السعودية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المستقبلي من خلال استخدام أسلوب دلفاي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن العلاقة بين القيادة الإبداعية والميزة التنافسية هي علاقة طردية إيجابية، الاهتمام بتمية المهارات الإبداعية (الحساسية للمشكلات، الطلاقة، الأصالة، المرونة)، لدى القيادات الجامعية من خلال الدورات والندوات لما له من دور إيجابي في تحقيق الميزة التنافسية فيها،

أهمية تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات السعودية لتحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠م، ودعم التنمية المستدامة، بالإضافة إلى بناء رؤية مستقبلية لتطوير مهارات القيادة الإبداعية لدى القيادات الجامعية في الجامعات السعودية بوصفها مدخلاً لتحقيق الميزة التنافسية فيها. وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها: وضع معايير مقننه لمتطلبات ومقومات القيادات الجامعية، والسبيل الأمثل للاستفادة من تلك المقومات بشكل يحقق الميزة التنافسية في الجامعات السعودية، إقامة دورات تدريبية لطلاب الجامعات لتنمية مهارات القائد المبدع لخلق قيادات مبدعة في المستقبل، تفعيل نتائج الدراسات العلمية وتحويل توصياتها إلى بنود عملية على أرض الواقع.

دراسة مقبيل (2021) هدف البحث إلى التعرف على درجة ممارسة القادة الأكاديميين بجامعة سيئون للقيادة الابتكارية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وتمثلت الأداة في استبانة مكونة من (42) فقرة تم توزيعها على عينة طبقية مقصودة من (47) عضو هيئة تدريس بجامعة سيئون. وباستخدام البرنامج الإحصائي (spss) أظهرت النتائج أن درجة ممارسة القادة الأكاديميين بجامعة سيئون للقيادة الابتكارية من وجهة نظر هيئة التدريس حصلت على متوسط حسابي كلي (3.01) من (5)، وتقدير ممارسة (متوسطة) وعلى مستوى الأبعاد؛ حصل، (بعد المبادرات الشخصية على أعلى متوسط (3.15) ثم بعد المشكلات بمتوسط (3.13) ثم بعد المثابرة والإصرار بمتوسط (2.94) وأخيراً الأفكار الجديدة بمتوسط (2.83)، وجميعها بتقدير (متوسطة)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس بجامعة سيئون لدرجة ممارسة القادة الأكاديميين للقيادة الابتكارية تبعاً لمتغيرات (الجنس، الدرجة العلمية، الخبرة، التخصص، مكان العمل) واستناداً للنتائج قدم الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات؛ ومنها العمل على الاهتمام بالابتكار من قبل القادة الأكاديميين لتحسين طريقة العمل والقيام بالمهام المطلوبة.

دراسة جبريني (2016) هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى القادة التربويين وعلاقتها بفاعلية اتخاذ القرار من وجهة نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية، كما هدفت إلى التعرف على أثر بعض متغيرات الدراسة مثل الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الكلية، والمسمى الوظيفي. وتم استخدام الاستبانة من أجل تحقيق هدف الدراسة وقد تم توزيعها على مجتمع الدراسة ومقداره (342) فرداً، أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي: 1. وجود درجة استجابة كبيرة في درجة ممارسة القيادة الابتكارية وعلى المجالات الثلاثة (تعامل الإدارة مع العاملين، بيئة العمل، السلوك الابتكاري). 2. وجود درجة استجابة كبيرة في درجة فاعلية اتخاذ القرار وذلك على المجال الأول (إجراءات اتخاذ القرار) ودرجة استجابة كبيرة جداً على المجالين الثاني والثالث (المهام الإدارية، ممارسة عملية اتخاذ

القرار). 3. وجود علاقة إيجابية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى القادة التربويين وعلاقتها بفاعلية اتخاذ القرار من وجهة نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية. 4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو درجة ممارسة القيادة الابتكارية وفاعلية اتخاذ القرار من وجهة نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس في الدرجة الكلية. في حين كان هناك فروق في مجال (السلوك الابتكاري) للمحور الأول، ومجال (ممارسة عملية اتخاذ القرارات) للمحور الثاني ولصالح الذكور. 5. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو درجة ممارسة القيادة الابتكارية وفاعلية اتخاذ القرار من وجهة نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في الدرجة الكلية وفي مجالات الدراسة الثلاث للقسم الأول (القيادة الابتكارية) في حين كان هناك فروق في الدرجة الكلية وفي المجال الثالث (ممارسة عملية اتخاذ القرار) للقسم الثاني (فاعلية اتخاذ القرار) لصالح مؤهل الدكتوراه. 6. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو درجة ممارسة القيادة الابتكارية من وجهة نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير سنوات الخبرة الإدارية في الدرجة الكلية وفي مجالات الدراسة الأولى والثاني (تعامل الإدارة مع العاملين وبيئة العمل) وأن هذه الفروق تعود لصالح مستوى (5-وأقل من 10 سنوات) في حين لم توجد هناك فروق في درجة فاعلية اتخاذ القرار في الدرجة الكلية وفي مجالات الدراسة الثلاثة. 7. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو درجة ممارسة القيادة الابتكارية من وجهة نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الكلية في الدرجة الكلية وفي مجالات الدراسة الأولى والثاني (تعامل الإدارة مع العاملين وبيئة العمل) وأن هذه الفروق لصالح الكلية الإنسانية في حين كان هناك عدم وجود فروق نحو درجة فاعلية اتخاذ القرار في الدرجة الكلية وفي مجالي الدراسة الثاني والثالث (المهام الإدارية، ممارسة عملية اتخاذ القرار) بينما يوجد فروق عند نفس المستوى في المجال الأول (إجراءات اتخاذ القرار) ولصالح مستوى كلية إنسانية. 8. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو درجة ممارسة القيادة الابتكارية وفاعلية اتخاذ القرار من وجهة نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي في الدرجة الكلية وفي مجالات الدراسة الثلاثة. 9. كما أظهرت النتائج أبرز معوقات القيادة الابتكارية كما ذكرتها عينة الدراسة من المبحوثين كانت (قلة الحوافز وقلة الدعم المادي بالإضافة لقلة الاهتمام بالابتكار يليها المركزية في اتخاذ القرارات والجمود والإجراءات المعقدة ثم قلة توفر التكنولوجيا

اللازمة وأخيرا عدم وجود تقييم). في ضوء نتائج الدراسة اقترحت الباحثة جملة من التوصيات كان أهمها ضرورة العمل على طرح موضوع القيادة الابتكارية، والعمل على تقليل المركزية وتفويض الصلاحيات للعاملين بشكل أوسع، وضرورة قيام الجامعات بتقديم الحوافز المادية والمعنوية، والعمل على تشجيع العاملين على الاهتمام بالابتكار، وتقليل ضغط العمل، والعمل على الابتعاد عن الروتين والتعقيد في العمل وأخيرا العمل على فتح قنوات التواصل بين العاملين والإدارة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اغلب الدراسات المحلية السابقة أظهرت زيادة اهتمام دولة قطر بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وتطورها بشكل كبير ومتسارع. واغلب الدراسات الإقليمية تناولت تأثير القيادة التربوية على التعليم ، لكن لا تزال هناك فجوات في بعض المجالات:

- لا توجد دراسات عن أثر القيادة التربوية في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة في قطر بالرغم من زيادة عدد هذه المدارس .

- لا توجد دراسات تركز على تأثير القيادة التربوية في تعزيز ثقافة الابتكار لتحسين مخرجات مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة.

الإطار النظري للدراسة:

القيادة التربوية ودورها في التعليم:

- تعريف القيادة والقيادة التربوية وأهدافها وأهميتها في تطوير المؤسسات التعليمية.

تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة:

- تعريف من هم ذوي الاحتياجات الخاصة.

- تعريف التربية الخاصة.

مفهوم ثقافة الابتكار في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة:

- تعريف ثقافة الابتكار.
- كيف تساهم القيادة التربوية في خلق بيئة تشجع الابتكار.
- كيف يختلف الابتكار في بيئات التعليم الخاص عن التعليم العام.

أساليب القيادة التربوية الداعمة للابتكار في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة:

- استراتيجيات القيادة التربوية في دعم معلمي التربية الخاصة لتطوير أساليب تدريس مبتكرة.
- دور القيادة التربوية في توفير الموارد التكنولوجية والتقنيات المساعدة لتعزيز التعلم.

التحديات التي تواجه القادة التربويين في تعزيز الابتكار في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة:

- نقص تدريب معلمي التربية الخاصة على أساليب تدريس مبتكرة.
- مقاومة التغيير وصعوبة تطبيق تقنيات جديدة في الفصول الدراسية.
- القيود الإدارية والتمويلية التي تعيق الابتكار في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة.

كيفية تطبيق القيادة التربوية وتعزيز الابتكار.

دراسة حالات لمدارس حكومية وخاصة نجحت في بناء ثقافة الابتكار واستخدمت تقنيات واستراتيجيات مبتكرة.

المنهجية وطرق البحث:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظواهر الاجتماعية وتحليلها لفهم العلاقات والأنماط المترابطة بين المتغيرات المختلفة ويعتبر الأنسب لدراسة تأثير القيادة التربوية على تعزيز ثقافة الابتكار في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تم تحديد مجتمع الدراسة في مدارس ومراكز تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة الدوحة في قطر.

العينة تتمثل في بعض مدراء والمدرسين في هذه المدارس.

أداة الدراسة:

لتحقيق اهداف هذه الدراسة سيتم اعداد استبانة .

المراجع:

فخرو، عبد الناصر عبد الرحيم، الكعبي، عائشة بنت فضل علي، والدليل، حصّة عبد الله. (2022). واقع التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة في دولة قطر.

المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج11، ع1، 12-26

العطية، أسماء عبد الله محمد، والدبابة، خلود أديب. (2021). معتقدات المعلمين في الممارسات المحفزة 333 - المجلة التربوية، مج35، ع139، 287. لإبداع الأطفال: دراسة مقارنة بين الأردن وقطر

الغامدي مسفر سفر (2023) معوقات تطوير أدوار مديري ومديرات مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرون المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع34، مصر.

الحامد، ياسر محمد، مجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 3 العدد 3، 2023

الكتبي، بخينة عيد سعيد. (2024) استكشاف أثر ممارسة القيادة الابتكارية الملهمة في تحقيق المستهدفات التعليمية في مدارس إمارة أبو ظبي من وجهة نظر الكادر الإداري والتعليمي. مجلة العلوم التربوية والإنسانية، العدد36

الغمس، وسام بنت مشعل، السيارى، نسرین بنت ناصر (2023). دور القيادة الإبداعية في تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات السعودية: رؤية مستقبلية. مجلة منار الشرق للتربية وتكنولوجيا التعليم، 2(2)، 71-59.

مقبيل، محمد حسن علي (2021). درجة ممارسة القادة الأكاديميين بجامعة سينئون للقيادة الابتكارية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية. مج1، ع8

جبريني، سماح حسن علي (2016) درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى القادة التربويين وعلاقتها بفاعلية اتخاذ القرار من وجهة نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية (رسالة ماجستير)

السعود، راتب سلامة. القيادة التربوية (مفاهيم وافاق)، دار صفاء للنشر والتوزيع لم عمان، 2013، ط1، ص83.

جرادات، مرام محمد. القيادة الابتكارية لمديرات المدارس الثانوية وعلاقتها بأدائهن الوظيفي. جامعة عمان العربية للدراسات العليا، 2012.

عبد الكافي، إسماعيل عبد الحميد، الابتكار وتنميته لدى الأطفال، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 2003.

أبو طاحون، أمل لطفي. القيادة التربوية الفاعلة. أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، 2012.

عبد الواحد الكبيسي وصبري بردان الحياي. مدخل إلى التربية الخاصة. مركز دي بونو لتعليم التفكير، 2014.

الغريز، أحمد نايل. التربية الخاصة في الأردن. دار الشروق للنشر والتوزيع، 2010.